

## 42- القسم الثاني معرفة أنواع علم الحديث النوع الرابع

### والعشرون د.ماهرياسين الفحل 03ربيع الثاني 8341

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله. القسم الثاني من اقسام الاخذ والتحمل - 00:00:01

القراءة على الشيخ واكثر المحدثين يسمونها عرضا من حيث ان القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت انت القارئ او قرأ غيرك وانت تسمع - 00:00:25

او قرأت من كتاب او قرأت من كتاب او من حفظك او كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه او لا يحفظه لكن يمسك اصله هو او ثقة غيره ولا خلاف انها رواية صحيحة. هذا هو المهم. لا خلاف انها رواية صحيحة - 00:00:53

وانا كتبت في الحاشي الالماء مئة وثلاثة الا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه والله اعلم قال واختلفوا في انها مثل السمع من لفظ الشيخ في المرتبة او دونه او فوقه - 00:01:21

يعني ثلاث اقوال قيل دون ما قيل فوق وقيل يعني مثل فنصل عن ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السمع من لفظه طبعا هذا نقله الزركشي - 00:01:41

وتكلم عنه. وروي ذلك عن مالك ايضا وروي عن مالك وغيره انهم سواه اي ان القراءة والصراع من لفظ الشيخ سواه وقد قيل ان التسوية بينهما مذهب معظم العلماء الحجاز والكوفة - 00:02:04

ومذهب مالك واصحابه واصياده لو قالوا شيوخ وشيوخه لكان اولى لان اشياخ جمع قلة وشيوخ جمع كثرة ولا شك ان الامام مالك قد روى سبعين من شيوخ المدينة من اصحابه - 00:02:26

وروى عن غيرهم نعم ومذهب البخاري وغيرهم وال الصحيح ترجيح السماء وهذا من جودة ابن الصلاح انه يأتيك بالقول المحقق عند الاختلاف قال وال الصحيح ترجيح السماء من لفظ الشيخ والحكم بان القراءة عليه مرتبة ثانية - 00:02:46

وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل المشرق والله اعلم من المشارقة يا طه؟ نحن ام غيرنا نحن العرب نحن المشارقة وثمة مغاربة واما العبارة عنها عند الرواية فهي على مراتب اجودها واسلمها ان يقول - 00:03:17

قرأت على فلان او قرئ على فلان وانا اسمع فاقر به فهذا سانع من غير اشكال ويتو ذلك معنى يتلو ان يتبع والتلاوة بمعنى الاتباع فالانسان حينما يقرأ القرآن يتبع القراءة بالعمل الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون - 00:03:43

وهنا الذين اتبناهم الكتاب الذين مبتدأ يتلون حق تلاوته جملة حاليا. اولئك يؤمنون به هي الجملة الخبرية فاصحاب الایمان التاهم الذين يقرأون القرآن ويطبقون ما فيه قال ويتو ذلك يتبع ذلك ما يجوز من العبارات في السماء - 00:04:13

من لفظ الشيخ مطلقة اذا اتي بها هنا مقيدة بان يقول حدثنا فلان قراءة عليه او اخبرنا قراءة عليه ونحو ذلك وكذلك انشدنا قراءة عليه في الشعر طبعا هذى انشدنا يقولها من؟ الخطيب البغدادي كثيرا في الكفاية وفي غيره. لما نقول انشدنا فلان ويسوق الشعر - 00:04:43

واما اطلاقه حدثنا وخبرنا في القراءة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على مذاهب فمن اهل الحديث من منع منها جميعا وقيل انه قول ابن المبارك ويحيى ابن يحيى التميمي. واحمد ابن حنبل والنسائي وغيرهم - 00:05:13

ومنهم من ذهب الى تجويذ ذلك وانه كالسماع من لفظ الشيخ في جواز اطلاق حدثنا وخبرنا وابننا وقد قيل ان هذا مذهب معظم الحجازيين والковفيين وقول الزهري ومالك وسفيان ابن عيينة - [00:05:35](#)

ويحيى بن سعيد القطان في اخرين من الائمة المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من المحدثين ومن هؤلاء من اجاز فيها ايضا ان يقول سمعت فلانا والمذهب الثالث الفرق بينهما في ذلك - [00:05:55](#)

والمنع من اطلاق حدثنا وتجويذ اطلاق اخبارنا وهو مذهب الشافعی واصحابه وهو من قول مسلم صاحب الصحيح وجمهور اهل المشرق وذكر صاحب كتاب الانصاف محمد بن الحسن التميمي الجوهرى المصرى - [00:06:22](#)

ان هذا مذهب الاكثر من اصحاب الحديث الذين لا يحصيهم احد وانهم جعلوا اخبارنا على من يقوم مقام قول قائله انا قرأته عليه لا انه نفر به لي قال ومنن كان يقول به من اهل زماننا ابو عبد الرحمن النسائي في جماعة مثله من محدثينا - [00:06:45](#)  
قال ابن الصلاح معقبا على هذا القول قلت وقد قيل ان اول من احدث الفرق بين هذين اللفظين ابن وهب لمصرى اللي هو عبد الله ابن وهب المسرى تلميذ الامام مالك - [00:07:16](#)

ومؤلف كتاب الجامع ومؤلف كتاب اقوال يوم القيمة يقول وهذا يدفعه ان ذلك مروي عن ابن جريج اي قبل ابن وهب والوازاعي طبعا ابن جريته في عام تسع وخمسين ومية والوازاعي في عام سبع وخمسين ومية - [00:07:32](#)

اتاه عنهم الخطيب ابو بكر الا ان يعني انه اول من فعل ذلك بيسري اي بن وهب والله اعلم قلت الفرق بينهما صار هو الشائع الغالب على اهل الحديث والاحتجاج لذلك من حيث اللغة - [00:07:52](#)

عناء وتتكلف وخير ما يقال فيه انه اصطلاح منهم. ارادوا به التمييز بين النوعين ثم خصص النوع الاول بقوله حدثنا بقوه اشعاره بالنطق والمشافهه والله اعلم ومن احسن ما يحکى عن من يذهب هذا المذهب ما حکاه الحافظ ابو بكر البرقاني - [00:08:12](#)  
عن ابی حاتم محمد بن یعقوب الھرھوی احد رؤسائے اهل الحديث بخراسان انه قرأ على بعض الشیوخ عن الفرملي صحيح البخاري وکان یقول له في کل حدیث حدیثک الفرمی فلما فرغ من الكتاب - [00:08:37](#)

سمع الشیخ یذکر انه انما سمع الكتاب من الفرمی قراءة علیه فاعاد ابو حاتم قراءة الكتاب کله و قال له في جمیعه اخبارکم الفرمابی والله اعلم قال ابن الصلاح تفريعات الاول - [00:08:59](#)

اذا كان اصل الشیخ عند القراءة علیه بيد غیره وهو موثوق به مراع لما يقرأ اهل لذلك فان کان الشیخ يحفظ ما يقرأ علیه فهو كما لو كان اصله بيد نفسه - [00:09:19](#)

ما الاولى لتعاضد ذهني لتعاظد ذهني شخصين علیه وان کان شیخه لا يحفظ ما يقرأ علیه فهذا مما اختلفوا فيه فرأى بعض ائمه الاصول ان هذا سمع غير صحيح والمختار ان ذلك صحيح وبه عمل معظم الشیوخ واهل الحديث - [00:09:37](#)

واذا كان اصل بيد القارئ وهو موثوق به دینا و معرفة. فکذلک الحكم فيه واولى بالتصحیح. واما اذا کان اصله بيد من لا یوثق بامساکه له ولا یؤمن اھماله لما يقرأ فسواء کان بيد القارئ او بيد غیره - [00:10:03](#)

بانه سمع غير معتمد به اذا کان الشیخ غير حافظ للمقروء علیه والله اعلم الثاني فيما يتعلق بهذه التفريعات التي ذكرها قال اذا قرأ القارئ على الشیخ قائلًا اخبرک فلان - [00:10:25](#)

او قلت اخبرنا فلان او نحو ذلك والشیخ ساكت مصغ علیه فاهم لذلك غير منکر له فهذا کاف في ذلك واشترط بعض الظاهریة وغیرهم اقرار الشیخ نطاً اي ان یقولا نعم - [00:10:47](#)

وبه قطع الشیخ ابو اسحاق الشیرازی وابو الفتح سلیم الرازی وابو نصر ابن الصباغ من الفقهاء الشافعیین قال ابو نصر ليس له ان یقول حدثني او اخبرني وله ان یعمل بما قرأ عليه - [00:11:12](#)

واذا اراد روایته عنه قال قرأته علیه او قری علیه وهو یسمع وفي حکایة بعض المصنفین للخلاف في ذلك ان بعض الظاهریة شرط اقرار الشیخ عند تمام السماء بان یقول القارئ للشیخ - [00:11:32](#)

هو كما قرأت كما قرأته علیك فيقول نعم ان یقول قارئ هو كما قرأته علیك فيقول نعم والصحيح ان ذلك غير لازم وان سکوت الشیخ

على الوجه المذكور نازل المنزلة تصريحة بتصديق القارئ - 00:11:53

اكتفاء بالقرائن الظاهرة وهذا مذهب الجماهير من المحدثين والفقهاء وغيرهم. والله اعلم الثالث اي الثالث من ماذا ايها الفتى من التفريعات انتبه جيدا ول يكن جلوسك جلوس تحصيل الثالثة فيما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ - 00:12:17

رحمه الله قال الذي اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي لماذا قال مشايخي ولم يقل مشائخ ايها مشايخ ومشائخ مشائخ جمع القلة ومشائخ جامع لا يا بني ليس كل مدون جوز - 00:12:47

بحوث وابحاث شيوخ ومشايخ جمع قلة جمع كثرة لكن هن مشايخ ومشايخ ثوابها مشايخ بالباء لأن اصلها شيخ وليس فيها همزة. تعلموا هذه العربية وعلموها العجم فاتقوا الله ايها العرب في هذه اللغة لغة القرآن - 00:13:10

يقول الذي اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وائمة عصري ان يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما يأخذه من المحدث الافضل ومعه غيره حدثنا فلان - 00:13:35

وما قرأ على المحدث بنفسه اخبرني فلان وما قرأ على المحدث وهو حاضر اخبرنا فلان وقد روينا رحم الله من روى ابن الصلاح وقد روينا نحو ما ذكره عن عبد الله ابن وهب صاحب مالك رضي الله عنهم - 00:13:56

وهو حسن رائق وانظر الى حسن العبارة لابن الصلاح فان شك في شيء عنده انه من قبيل حدثنا او اخبرنا او من قبيل حدثني او اخبرني بتزدهد في انه كان عند التحمل والسماع - 00:14:19

وتحده او مع غيره فيحتمل ان نقول ليقل حدثني او اخبرني بان عدم غيره هو الاصل ولكن ذكر علي ابن عبد الله المديني الامام عن شيخه يحيى ابن سعيد الانصار - 00:14:38

رحم الله هذين الجبلين العراقيين يقول ولكن ذكر علي ابن عبد الله المديني اي علي في المدينة الامام وصفه امام لانه امام جهيد من ائمة النقد والعلل والجرح والتعذيب عن شيخه يحيى ابن سعيد القطن الامام ويحيى سعيد قطن امام في العلم امام في العمل - 00:14:57

يهيد من جهابلة علم الحديث نسأل الله ان يرحمنا واياهم وان يجمعنا جميعا في مستقر رحمته. لماذا لا تؤمنوا ايها الفتى؟ امين. امين ما خلصنا للحق غير نعم يقول فيما اذا شئت ان الشيخ قال حدثني فلان او قال حدثنا فلان انه يقول حدثنا وهذا يقتضي فيما اذا شكك - 00:15:25

في سماع نفسه في مثل ذلك ان يقول حدثنا وهو عندي يتوجه بان حدثني اكمل مرتبة وحدثنا انصاص مرتبة فليقتصر الى شك على الناقص بان عدم الزائد هو الاصل وهذا لطيف يقال هنا وهذا لطيف وقبله قال هو حسن رائق - 00:15:55

ثم وجدت الحافظ احمد البهقي رحمه الله قد اختار بعد حكايته قول القطن قول ما قدمته ثم ان هذا التفصيل من ثمان هذا التفصيل من اصله مستحب وليس بواجب - 00:16:21

حکاہ الخطیب الحافظ عن اهل العلم كافة فجائز اذا سمع وحده ان يقول حدثنا او نحوه لجواز ذلك للواحد في کلام العرب وجائز اذا سمع في جماعة ان يقول حدثني لان المحدث حدثه وحدث غيره والله اعلم - 00:16:42

الرابع روينا عن ابي عبدالله احمد بن حنبل انه قال اتبع لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت وخبرنا ولا تعده قلت هكذا قال معمقا ليس لك فيما تجده في الكتب المؤلفة من روایات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه اخبرنا - 00:17:06

بي حدثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الآخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما ولو وجدت من داعية اسنادا عرفت من مذهبها من مذهب رجاله التسوية بينهما - 00:17:38

باقامتك احدهما مقام الآخر من باب تجويد الرواية بالمعنى وذلك ان كان فيه خلاف معروف. فالذي نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ما وضع في الكتب المصنفة والمجموعات - 00:18:02

على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما ذكره الخطيب ابو بكر في كفایته من اجراء ذلك الخلاف في هذا فمحمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مؤلف والله اعلم - 00:18:21

قال الخامس اي ماذا الخامس اي انه لا الفرع الخامس لا التفرير انتبه جيدا اختلف اهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراءة وورد عن الامام ابراهيم الحربي وابي عبد وابي احمد ابن علي الحافظ والاستاذ باسحاق الاسترائيين الفقيه الاصولي - 00:18:45 وغيرهم نسي ذلك. وروينا عن ابي بكر احمد ابن اسحاق الصبغي احد ائمة الشافعيين بخراسان انه سئل عنمن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ولا ولا يقل حدثنا ولا اخبرنا - 00:19:11

وورد عن موسى بن هارون الحمال تجوييد ذلك. وعن ابي حاتم الرازى قال كتبت عند عالم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو ابن مرزوق وهو يقرأ وعن عبد الله بن مبارك انه قرئ عليه وهو ينسخ شيئا اخر غير ما يقرأ - 00:19:31

ولا فرق بين النسخ من السامع والننسخ من المسلم. هذه لماذا يفعل العلماء هذا بحرصهم على الوقت فهو يقرأ عليه وهو بنفس الوقت يكتب. هكذا كان ائمننا اشحة على الوقت حتى رفع الله ذكرهم واعلى قدرهم - 00:19:50

اما انتم الان فاصبحتم تظيعون او قاتكم وتذهبون الليل والنهار سبحة اللاليس هذا صحيح ابها الفتى قل نستغفر الله. ونتوب اليه من اللحظة يقول قلت وخير وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول لا يصح السماع اذا كان النسخ بحيث - 00:20:12

يمتنع معه فهم ناسخ لما يقرأ حتى يكون الواصل الى سمعه كانه صوت ذو صوت غفل ويصح اذا كان بحيث لا يمتنع معه الفهم كمثل ما رويانا عن الحافظ العالم ابي الحسن دارقطني انه حضر في في حداثته مجلس اسماعيل الصفار - 00:20:36

مجلس ينفع جزءا كان معه واسماعيل يملئ ف قال له بعض الحاضرين لا يصح سماحك وانت تنفع فقال فاهمي الاملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم امل الشیخ من حديث الى الان ؟ فقال لا - 00:21:00

قال دارقطني املت ثمانية عشر حديثا فعدت الاحاديث فوجدت كما قال ثم قال ابو الحسن الحديث الاول منها عن فلان ومنتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومثله كذا - 00:21:18

ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ويمثونها على ترتيبها في الاملاء حتى اتى على اخرها فتعجب الناس منه والله اعلم الى هنا نتوقف وهذا القسم الثاني من النوع الرابع والعشرين هذا وبالله التوفيق - 00:21:35

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه - 00:21:55